

الفائق في غريب الحديث

- زينب بنت جَحْش وكانت خليقة فقال عمر : إني لأخافُ أن يُرىَ منها مثلُ ما رُئِيَ من بنتِ غَيْلَانٍ فهل عندكم حيلة ؟ فقالت أسماء بنت عميس : قد رأيت بالحَبَشَةِ نعوشاً لموتاهم فعلمت نَعُوشاً لزينب فلما رآه عمر قال : نِعْمَ خِيَاءَ الطَّاعِنَةِ . فى الحديث : أَيُّمَا رجل أغلق على امرأته باباً وأرخبى دونها بإِسْتَارَةٍ فقد تَمَّ صداقها .

سترهى السُّتَارَةُ ونظيرها الإِعْطَامَةُ فى العِظَامَةِ وهى ما تعِظُمُ به المرأة عِجَيزتها . السين مع الجيم النبى صلى الله عليه وآله وسلم إن أعرابياً يَآلِ فى المسجد فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن هذا المسجدَ لا يُبَالُ فيه إنما بُدِنَى لذكر الله والصلاة ثم أمر بِسُجُودٍ من ماء فأفرغ على يَوَّله .

سجل هى الدُّلْوُ والمَلَأُ واستعير للذِّبِّ كما استعير له الذِّبُّ نُوْب . اشترى أبو بكر رضى الله عنه جاريةً فأراد وَطَأُهَا فقالت : إني حامل فَرُفَعِ ذلك إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنَّ أحدكم إذا سَجَّعَ ذلك المَسْجَعِ فليس بالخيار على الله وأمرَ بِرَدِّهَا .

سجع أى قصد ذلك المقصد . قال ذو الرُّمَّة : ... قَطَّعَتْ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَهُ رَكْبِيهَا ... إذا ما علوها مُكْفَأً غيرَ سِجَاعٍ

أى غير قاصد لجهة واحدة . ومنه سَجَّعُ الكلام وهو ائْتِلافُ أواخره على قَصْدٍ وَنَسَقَ واحد وكذلك سَجَّعُ الحمامة : موالاتها الصوت على نمط واحد . كَرَّهَ وَطَأَ الحبالى من السَّبَبِ بقوله : لا يسقينَّ أحدكم ماءً زَرَعُ غيرِهِ . فى حديث المولد : ولا تضُروهُ فى يقظة ولا منام سَجَّيسَ الليالى والأيام .

سجس أى أبدا . قال الأصمعى : يقال : لا آتيك سَجَّيسَ عُجَّيسِ أى الدهر وسَجَّيسه : آخره . ومنه قيل للماء الكدر : سَجَّيسٌ لأنه آخر ما يبقى والعُجَّيس : تأكيد .